إيران ودول «إيكو».. نحو تعاون إقليمي يحمي المصالح المشتركة ويواجه الأحادية

الوفاق/ شكّل الاجتماع الـ٣٠ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي «ايكو» الذي انعقد في العاصمة الباكستانية إسلام آباد منصة محورية لتعزيز أطر التعاون بين إيران والدول الأعضاء، بهدف تطوير التبادل التجاري والنشاط الاقتصادي ومسارات العبور وصون المصالح الإقليمية المشتركة. الاجتماع اكتسب أهمية استثنائية تجاوز الأبعاد الدبلوماسية التقليدية، نظراً للتطورات الجيوسياسية الراهنة في المنطقة، وتصاعد الضغوط السياسية والاقتصادية الأمريكية على إيران، والمساعي الرامية للتأثير على علاقات طهران مع محيطها الإقليمي، حيث رأس وفد الجمهورية الإسلامية في هذا الاجتماع وزير الخارجية عباس عراقجي.



مواجهة السياسات الأحادية للولايات المتحدة

ويأتي هذا الاجتماع في سياق تواجه فيه الدول الأعضاء تحديات مشتركة تتطلب تنسيقاً وثيقاً واتخاذ قرارات جماعية، رغم الفرص الواسعة المتاحة في قطاعات الاقتصاد والتجارة والطاقة والنقل والسياحة، وتتضاعف ضرورة هذا التنسيق في مواجهة السياسات الأحادية للولايات المتحدة، والتي تستهدف ممارسة الضغوط على إيران عبر تقييد التعاون الاقتصادي وعمليات الترانزيت مما قد يمتد أثره ليطال مصالح الدول الأعضاء الأخرى في المنظمة.

وتقتضي الظروف الراهنة إدراك الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» لمدى ترابط مصالحها الاقتصادية والأمنية، وضرورة الحيلولة دون ارتهان قدراتها الإقليمية المشتركة لسياسات الفاعلين العابرين للأقاليم؛ إذ إن أي اضطراب يمس مسارات الاتصال أو التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين الأعضاء، سيؤدي حتماً إلى تقويض مسارات التنمية والرفاه في المنطقة بأسرها.

وتبرز الأهمية الاستراتيجية للمنظمة من خلال الموقع الجغرافي المتميز لدولها، الذي يشكل حلقة وصل بين شرق آسيا وغربها وشمالها وجنوبها، وهي ميزة تتيح في حال استثمارها عبر تنسيق مؤسسي تحويل المنطقة إلى مركز محوري للتجارة والعبور والاستثمار ضمن نطاق الجنوب العالمي.

تسهيل وصول دول آسيا الوسطى إلى الأسواق العالمية

وفي هذا السياق، تبرز الجمهورية الإسلامية الإيرانية بموقعها الاستراتيجي المطل على الخليج الفارسي وبحر عُمان وطرق النقل الدولية، وبالتكامل مع جمهورية باكستان التي تمتلك موانئ جنوبية حيوية تربطها بجنوب آسيا مما يمهد الطريق لتطوير شبكات نقل متعددة الوسائط وتسهيل وصول دول آسيا الوسطى غير الساحلية إلى الأسواق العالمية.

وللانتقال بالتعاون الاقتصادي من حيز الاتفاقات السياسية إلى مرحلة التنفيذ الفعلي يتعين العمل على تطوير شبكات سكك الحديد والطرق وتيسير الإجراءات الجمركية وإزالة الحواجز التجارية وتنشيط الأسواق الحدودية، فضلاً عن إرساء آليات مشتركة للاستثمار في بنية الاتصالات التحتية.

وتتمثل الركائز الأساسية للتعاون الإقليمي في تطوير ممرات سكك الحديد والطرق وتسهيل الإجراءات الجمركية وتقليص الحواجز التجارية وتنشيط الأسواق الحدودية، فضلاً عن إرساء آليات مشتركة للاستثمار في البنية التحتية لقطاع الاتصالات. وقد أعادت التطورات الجيوسياسية الأخيرة في المنطقة، وما نتج عن التصعيد العسكري الأخير والحرب المفروضة على إيران التأكيد على الضرورة الملحة لتعزيز الآليات الإقليمية المستقلة.

يتعين العمل على تطوير شبكات سكك الحديد والطرق وتيسير الإجراءات الجمركية وإزالة الحواجز التجارية وتنشيط الأسواق الحدودية، فضلاً عن إرساء آليات مشتركة للاستثمار في بنية الاتصالات التحتية

من الضروري لدول «إيكو» إيجاد أطر قانونية واقتصادية لحماية مصالحها المشتركة في ظل المساعي الأمريكية للتأثير على علاقات طهران الإقليمية عبر سياسة «الضغط الأقصى»

أطر قانونية واقتصادية لحماية المصالح المشتركة

وفي ظل المساعي الأمريكية للتأثير على علاقات طهران الإقليمية عبر سياسة «الضغط الأقصى» وتوسيع نطاق القيود الاقتصادية والتقنية بات من الضروري للدول الأعضاء في منظمة «إيكو» إيجاد أطر قانونية واقتصادية لحماية مصالحها المشتركة، فإن محاولات عرقلة التبادل التجاري الإيراني مع دول الجوار لا تقتصر تداعياتها على العلاقات الثنائية بين طهران وواشنطن، بل تمتد لتشمل اقتصادات المنطقة بأسرها نظراً للترابط الوثيق في شبكات النقل والتجارة والطاقة.

وعليه، فإن السعي نحو تعزيز دور منظمة التعاون الاقتصادي لا يستهدف إقامة مواجهة مع القوى الدولية، بل يهدف إلى ضمان استقلالية القرار الاقتصادي وتنويع الشركاء التجاريين وتحصين الدول الأعضاء ضد الآثار السلبية للإجراءات الأحادية.

وفي هذا السياق، تكتسب العلاقات بين إيران وباكستان أهمية استراتيجية؛ فبجانب الروابط التاريخية والجغرافية ساهم البلدان في تأسيس المنظمة ويمثلان اليوم ركيزتين أساسيتين للترابط الإقليمي مما يؤهلهما لتوفير القاعدة اللازمة لتعزيز التعاون بين كافة الأعضاء.

وتتمحور أهداف المنظمة حول توسيع نطاق التجارة وتعميق التعاون الاقتصادي وتيسير عمليات النقل وتعزيز الاتصالات؛ بالإضافة إلى التنسيق في قطاعي الطاقة والزراعة والعمل على الحد من الفقر ورفع المستويات المعيشية لشعوب المنطقة.

وتحقيق التنمية الاقتصادية؛

غرفة تجارة طهران تدعو لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار

الوفاق/ أكدت رئيسة المؤسسة الوطنية للمواصفات، أن تسهيل الأنشطة الاقتصادية، وتسريع تقديم الخدمات وتعزيز دقتها، والحد من العقبات الإدارية، تمثل أولويات البرنامج التحولي للمؤسسة، مشيرة إلى أن مراجعة التعليمات والإجراءات التنفيذية تجري بهدف تحديد ومعالجة الاختناقات القائمة أمام الإنتاج والتجارة والأنشطة الاقتصادية. وقالت فرزانه أنصاري، أمس الاثنين، خلال مراسم تكريم الوحدات الإنتاجية المتميزة في مجال المواصفات بمحافظة طهران: إن تطوير الأنظمة الشاملة، ورقمنة العمليات، وتوحيد آليات التعامل مع الأجهزة التنفيذية، تعد من المتطلبات الأساسية لتحقيق هذا التوجه، معتبرة أن حماية حقوق المستهلكين، والارتقاء بجودة المنتجات المحلية، وتعزيز الثقة العامة بعلامة المواصفات القياسية تشكل مهام أساسية للمؤسسة.

المواصفات القياسية؛ ركيزة النمو الاقتصادي وتعزيز الإنتاجية

وشددت أنصاري على ضرورة تبني رؤية اقتصادية تجاه المواصفات القياسية، رافضة اعتبار تعدد المعايير عائقاً جوهرياً أمام الإنتاج، وقالت: إن المواصفات القياسية تكون فعالة عندما يتم وضعها استناداً إلى الاحتياجات الفعلية للاقتصاد والصناعة والمجتمع. ومن هذا المنطلق، تمثل دراسة الاحتياجات والاهتمام بالمواصفات المستقبلية إحدى أولويات معاونية إعداد المواصفات القياسية والترويج لها، معلنة عن إجراء دراسات تخصصية بشأن الآثار الاقتصادية للمواصفات القياسية على مستويين، هما الاقتصاد الكلي والمؤسسات الاقتصادية، مضيفة: أن هذه الدراسات تناولت تأثير المواصفات على النمو الاقتصادي، وإنتاجية القوى العاملة، وإنتاجية رأس المال، وأداء المؤسسات الاقتصادية.

تحفيز القطاع الخاص على الاستثمار والتنمية الاقتصادية

من جهته، قال رئيس غرفة تجارة طهران للصناعة والمناجم والزراعة: إن هناك اختلافاً بين نهج دعم القطاع الخاص في إيران والصين، مشيراً إلى أن من أبرز الجوانب اللافتة في التجربة الاقتصادية الصينية دور الحكومة في توجيه الإمكانات والأنشطة نحو تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية.

وأضاف محمود نجفي عرب: أن الناشطين الاقتصاديين الذين يعملون باهتمام على تحسين الجودة والالتزام بالمواصفات القياسية، يؤدون دوراً قيماً في تطوير الإنتاج وتعزيز ثقة المستهلكين، ويستحقون التقدير والإشادة، مؤكداً الأهمية الاقتصادية لمحافظة طهران، موضحاً: أن تركّز الطاقات الإنتاجية والمؤسسات الاقتصادية والمراكز العلمية والتخصصية في هذه المحافظة جعل من شأن تحسين الجودة والإنتاجية في وحداتها الاقتصادية أن يحقق آثاراً تتجاوز حدود المحافظة، معتبراً إن التعاون البناء بين القطاع الخاص والأجهزة التنفيذية أمر ضروري للارتقاء بالجودة وتعزيز الإنتاج القادر على المنافسة.



لتسهيل حركة النقل البري وتعزيز انسيابية العبور الحدودي؛

وزيرة الطرق تتابع ميدانياً مشكلات سائقي الشاحنات الإيرانيين على المعابر الحدودية

الوفاق/ بحثت وزيرة الطرق والإسكان، خلال زيارة ميدانية إلى معبر آلات في أوزبكستان ومعبر فاراب في تركمانستان، القضايا والعقبات التي تواجه عمليات الترانزيت وعبور سائقي الشاحنات الإيرانيين، وذلك مع المسؤولين المعنيين بشؤون النقل والجمارك في البلدين.

ووصلت فرزانه صادق، في ختام زيارتها الرسمية إلى أوزبكستان، براً إلى تركمانستان، بهدف متابعة القضايا والتحديات المتعلقة بقطاع النقل والترانزيت ميدانيا، حيث زارت المعبر الحدودي المشترك بين آلات الأوزبكي وفاراب التركماني.

وخلال هذه الزيارة، أجرت وزيرة الطرق والإسكان مباحثات منفصلة مع مسؤولي النقل والجمارك في البلدين، تناولت خلالها آخر مستجدات حركة أساطيل النقل البري، وآليات عبور الشاحنات، والعقبات والمشكلات القائمة أمام عمليات الترانزيت، كما اطلعت على تفاصيل القضايا والمطالب التي يطرحها العاملون في هذا القطاع.

كما التقت صادق عدداً من سائقي الشاحنات الإيرانيين الموجودين عند المعبر الحدودي، وأجرت معهم حواراً مباشراً للوقوف عن كثب على المشكلات والهواجس والعقبات التي يواجهونها أثناء إجراءات العبور والتنقل عبر الحدود. وجاءت هذه الزيارة الميدانية بهدف تحديد الاختناقات الحدودية بدقة، ومتابعة المشكلات القائمة، وتسهيل حركة أساطيل النقل البري الإيرانية، وإزالة العقبات التي تواجه العاملين في قطاع الترانزيت.



إعادة تأهيل منشآت بارس الجنوبي لتعزيز إنتاج الغاز

الوفاق/ أعلن رئيس منظمة تحديث وتطوير الصناعات، عن الجهود المبذولة لإعادة الطاقات الإنتاجية المتضررة إلى دورة الإنتاج، مشيراً إلى توافر الإمكانات والظروف اللازمة لمشاركة القطاع الخاص والمستثمرين الصناعيين في إعادة تأهيل مصافي بارس الجنوبي، وذلك في أعقاب الأضرار التي لحقت بها خلال الحرب المفروضة. وقال فرشاد مقيمي، الأحد، خلال اجتماع الهيئة التمثيلية لغرفة التجارة: إن إعادة تأهيل مصافي التكرير في جنوب البلاد تحظى بأهمية كبيرة، موضحاً: أن الأضرار التي لحقت بمنشآت بارس الجنوبي أدت إلى تراجع جزء من إنتاج الغاز في البلاد، الأمر الذي انعكس ليس فقط على إمدادات الغاز للاستهلاك المنزلي، بل خلّف أيضاً تداعيات على قطاعي الصناعة والتجارة. وأشار رئيس منظمة تحديث وتطوير الصناعات إلى الإجراءات المتخذة لإعادة تأهيل المرحلة الـ١٤ من حقل بارس الجنوبي، قائلاً: إن مجموعة من كبرى الشركات الصناعية في البلاد انخرطت، ضمن ائتلاف، في تنفيذ مشاريع إعادة التأهيل، وتبذل الجهود لإعادة هذه المرحلة إلى دائرة التشغيل بحلول شهر يناير المقبل، داعياً الصناعيين والناشطين الاقتصاديين إلى المشاركة في مشاريع إعادة تأهيل منشآت النفط والغاز في البلاد، مؤكداً أن من الأولويات الرئيسية الاستفادة القصوى من القدرات والإمكانات المحلية، مضيفاً: أن الشركات التي تمتلك المعدات المطلوبة أو لديها القدرة على تصميمها وتصنيعها، يمكنها المشاركة في هذه الجهود.

● أخبار قصيرة

صندوق استثماري جديد لتحريك الأصول المصرفية



أعلن وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، في إشارة إلى خطة الوزارة لتسهيل توظيف الأصول وتحقيق الاستفادة من العقارات المصرفية في مجال التمويل، أنه سيتم الكشف عن صندوق توظيف أصول البنوك الأسبوع المقبل. وقال علي مدني‌زاده، خلال لقائه أعضاء لجنة التنمية العمرانية في مجلس الشورى الإسلامي، موضحاً تفاصيل هذا الصندوق: إن هذه الآلية تتيح للبنوك إيداع عقاراتها في صندوق تابع لوزارة الاقتصاد، والحصول في المقابل على وحدات استثمارية، مضيفاً: أن بإمكان البنوك طرح هذه الوحدات للبيع في السوق، أو استخدامها أداة للتمويل والضمانات، مشيراً إلى الآثار المترتبة على هذه الآلية في تنشيط دورة الموارد المالية، قائلاً: إن إتاحة طرح الوحدات الاستثمارية في السوق من شأنها تحويل الأصول غير المنتجة إلى موارد مالية قابلة للاستخدام، وخلق طاقة جديدة لتوفير التمويل.

مخزونات السلع الأساسية عند مستويات قياسية



أعلن معاون شؤون تطوير التجارة في وزارة الجهاد الزراعي، أن مخزونات السلع الأساسية في البلاد بلغت أفضل مستوياتها خلال السنوات العشرين الماضية، مؤكداً أنه حتى في حال افتراض إغلاق جميع الحدود، وهو احتمال مستبعد، فإن احتياجات البلاد من السلع الأساسية مضمونة لمدة ستة أشهر. وقال محمدرضا طلائي: إن الإدارة الناجحة لعملية استيراد أربعة ملايين طن من السلع دون مواجهة أدنى تحديات، مقارنة بالأزمات التي شهدتها البلاد خلال الفترة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٧ في تأمين سلع أساسية مثل القمح، تعكس القدرات التشغيلية العالية لهذه المجموعة، مشدداً على أن البلاد تتمتع حالياً بوضع مثالي، مع تسجيل مخزونات من السلع الأساسية هي الأعلى خلال العقدين الماضيين.

بورصة طهران تستعيد مستوى ٨/٥ ملايين نقطة

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، في ختام تعاملات أمس الاثنين، بنحو ٤٨ ألف نقطة، ليصل إلى مستوى ٨ ملايين و٥١٣ ألف نقطة. كما سجل مؤشر الشركات المتساوية الأوزان ارتفاعاً قدره ٢٥ ألف نقطة، ليدخل للمرة الأولى في تاريخ سوق رأس المال مستوى ٢/٤ مليون نقطة، مستقراً عند ٢ مليون و٤١٢ ألف نقطة. وبلغت القيمة السوقية الإجمالية ٢٤/٥ ألف تريليون تومان، فيما سجلت قيمة التداولات خلال التعاملات ٧٨٣/٣ ألف مليار تومان، وبلغت قيمة تداولات الأسهم الصغيرة ٥٢ ألف مليار تومان. وشهد سوق رأس المال خلال تعاملات أمس تداول ٦٦٪ من الأسهم في النطاق الأخضر، مع تسجيل ٥٢٣ سهماً أداء إيجابياً، فيما تجاوزت قيمة أوامر الشراء المتراكمة ١٠ آلاف مليار تومان.